

درخواست برائے حصول فتویٰ

جناب مفتی صاحب السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ!

مفتی صاحب! آج کل مختلف مجالس میں تالی بجانا تقریباً عام ہو گیا ہے، بعض لوگ تالی بجانا جائز کہتے ہیں اور بعض حرام کہتے ہیں، اور دلیل میں سورۃ انفال کی آیت ”وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَضَدِيَةً فَذَوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ“ اور حدیث ”انما التصفيق للنساء“ پیش کرتے ہیں۔ براہ مہربانی ان حضرات کے دلائل سامنے رکھتے ہوئے شریعت کی روشنی میں تالی بجانے کی شرعی حیثیت واضح فرمادیں۔ مفتی: ابو عباد



الجواب حامداً ومصلياً

واضح رہے کہ اگرچہ بعض علماء کرام تالی بجانے کو حرام و ناجائز کہتے ہیں، لیکن حقیقت یہ ہے کہ خوشی یا کسی کے استقبال یا حوصلہ افزائی کے لیے تالی بجانے کے حرام ہونے پر شریعت میں کوئی دلیل موجود نہیں ہے اور آج کل چونکہ تالی بجانا مسلمان مردوں اور عورتوں دونوں میں عام ہو چکا ہے، اس لیے خوشی، استقبال، یا حوصلہ افزائی وغیرہ کے موقع پر تالی بجانے میں کفار اور عورتوں کی مشابہت بتلانا بھی درست نہیں ہے۔

اور ”وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَضَدِيَةً فَذَوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ“ [الانفال، ۵۳] میں عبادت اور تقرب، یا کسی کو تکلیف پہنچانے کی نیت سے تالی بجانے کی ممانعت ہے، کیونکہ کتب تفاسیر میں اس آیت کی ذیل میں جو مختلف اقوال منقول ہیں، ان کا خلاصہ یہ ہے کہ زمانہ جاہلیت میں کفار عبادت و تقرب، یا نبی کریم ﷺ کو تکلیف پہنچانے کی نیت سے تالی بجاتے تھے اور اسی کا تذکرہ قرآن کریم کی مذکورہ بالا آیت میں ہے، لہذا اس آیت سے خوشی، استقبال، یا حوصلہ افزائی کے موقع پر تالی بجانے کے حرام ہونے پر استدلال کرنا درست نہیں ہے۔ کما فی تفسیر الرازی: ”فعلى قول ابن عباس: كان المكاء والتصديعة نوع عبادة لهم. وعلى قول مجاهد ومقاتل كان إيذاء للنبي صلى الله عليه وسلم. والأول أقرب لقوله تعالى: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصديعة. (481/15)“

اور حدیث مبارک ”انما التصفيق للنساء“ سے اگرچہ بعض لوگوں نے تالیاں بجانا مردوں کے لیے ممنوع اور عورتوں کے لیے جائز ہونے پر استدلال کیا ہے، لیکن حقیقت یہ ہے کہ اس حدیث کا تالیاں بجانے کے جائز و ناجائز ہونے سے کوئی تعلق نہیں ہے، اس حدیث میں نماز کا ایک مسئلہ ذکر کیا گیا ہے کہ اگر دوران نماز امام سے سہو ہو جائے تو عورتیں، مردوں کی طرح تسبیح وغیرہ بول کر امام کو سہو پر مطلع نہیں کریں گی، بلکہ تالی بجا کر امام کو سہو پر مطلع کریں گی، اور تالی بجا کر امام کو سہو پر مطلع کرنا چونکہ عورتوں کے ساتھ مخصوص ہے، لہذا دوران نماز مردوں کے لیے اس طریقہ کو اختیار

کرنے کی اجازت نہیں ہے کیونکہ اس میں عورتوں کے ساتھ مشابہت پائی جائے گی۔ کما فی کف الرعاع عن محرمات اللہ والسماع لابن حجر الہیثمی رحمہ اللہ: قال: وقد حزمه بعض العلماء لخبر: (وانما التصفيق للنساء) هـ. وأنت خبير بأنه لا دلالة في الخبر؛ إذ (أل) فيه للتصفيق الذي يؤمرون به في الصلاة، وليس هذا منه، وبأن التشبه بهن إنما يحرم فيما يختص النساء به، وهذا ليس كذلك الخ (ص: 97)

حاصل یہ ہے کہ کسی کو تکلیف پہنچانے اور استہزاء کیے بغیر جائز امور پر خوشی، حوصلہ افزائی یا استقبال کے لیے تالیاں بجانا فی نفسہ جائز ہے اور ناجائز امور پر تالیاں بجانا ممنوع ہے، تاہم جائز مواقع پر ”سبحان اللہ، ماشاء اللہ، یا الحمد للہ“ کہنا اسلامی

طریقہ اور سلف صالحین کا عمل ہے، اور تالیاں بجانا اسلامی طریقہ اور سلف صالحین کے عمل کے خلاف ہے، عام لوگوں کے لیے اس سے بچنا اولیٰ و بہتر ہے، اور دینی حلقوں میں چونکہ تالی بجانا فساق کا عمل سمجھا جاتا ہے، اس لیے تالی بجانے میں دینی حلقوں کے متہم بالفسق ہونے کا اندیشہ ہے، لہذا دینی حلقوں خصوصاً مساجد و مدارس وغیرہ میں تالیاں بجانے سے احتراز ضروری ہے۔

خلاصہ یہ ہے کہ کسی کو تکلیف پہنچانے کی نیت سے تالیاں بجانا حرام ہے، اور اگر یہ نیت نہ ہو تو اگرچہ عامۃ الناس کے لیے مباح ہے، لیکن اس سے بچنا اولیٰ ہے، البتہ دیندار اور مقتدی حضرات کے لیے اتہام بالفسق اور توحش عن الدین کی وجہ سے تالی بجانا جائز نہیں ہے۔



لمافی القرآن الکریم، سورۃ الأنفال، آیت نمبر: (35)

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَضْيِئَةً فَذُووا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ۔
وفی فتح القدیر للشوکانی: (349/2)

ومعنى الآية: أن المشركين كانوا يصفرون ويصفقون عند البيت، الذي هو موضع للصلاة والعبادة، فوضعوا ذلك موضع الصلاة، قاصدين به أن يشغلو المصلين من المسلمين عن الصلاة، الخ
وفی سنن ابن ماجه ت الأرئوط: (713/4)

عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كل حال۔

وفی حاشية الجمل على شرح المنهج (فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب): (432/1)

وَأما لو ضرب بطناً على بطن خارج الصلاة كالفقراء قال الزركشي فيه وجهان لأصحابنا ورجح منهما التحريم وهو المعتمد خصوصاً إذا كان في المساجد كما يفعل الآن من جهلة الناس كذا بهامش وينبغي أن محله ما لم يحتج إليه كما يقع الآن ممن يريد أن ينادي إنساناً بعيداً عنه ونقل في الدرر عن م رحمه الله ما يوافق ذلك وفي فتاوى م رسل رضي الله عنه عن قول الزركشي إن التصفيق باليد للرجال للهو حرام لما فيه من التشبه بالنساء هل هو مسلم أم لا؟ وهل الحرمة مقيدة بما إذا قصد التشبه أو يقال ما اختص به النساء يحرم على الرجال فعله وإن لم يقصد به التشبه بالنساء فأجاب هو مسلم حيث كان للهو وإن لم يقصد به التشبه بالنساء، وسئل عن التصفيق خارج الصلاة لغير حاجة هل هو حرام أم لا؟ فأجاب إن قصد الرجل بذلك التشبه بالنساء حرم وإلا كرهه. وعبارة حجج في شرح الإرشاد ويكره على الأصح الضرب بالقضيب على الوسائد ومنه يؤخذ حل ضرب إحدى راحتين على الأخرى ولو يقصد اللعب وإن كان فيه نوع طرب ثم رأيت الماوردي والشاشي وصاحب الاستقصاء والكافي أحقوه بما قبله وهو صريح فيما ذكرته وأنه يجري فيه خلاف القضيب والأصح منه الحل فيكون هذا كذلك اهـ ورأيت بهامش شرح المنهج مانصه، وأفتى شيخنا ابن الرملي بأنه لا يجرم حيث لم يقصد به اللعب اهـ أقول: وقوله في صدر هذه القولة وهو المعتمد ظاهره وإن احتج إليه لتحسين صناعة من إنشاد ونحوه ومنه ما تفعله النساء عند ملاعبة أولادهن اهـ ع ش على م.

وفی كف الرعاع عن محرقات اللهو والسماع لعلامة ابن حجر الهيتمي، القسم الثامن: في التصفيق ببطن أحد الكفين على الآخر: (97)

قال الماوردي، والشاشي، وصاحب "الاستقصاء"، "الكافي": "حكّمه حكم الضرب بالقضيب على الوسائد؛ أي: فيجري فيه هذا الخلاف المذكور؛ فيكون مكروهاً عند العراقيين، حراماً عند الخراسانيين، ذكره ابن الرفعة في "المطلب". وبالغ ابن عبد السلام في ذمّه بقوله في "قواعده" كما مرّ: أمّا الرقص والتصفيق فخفة وزعونة مشابهة لزعونة الإناث، لا يفعلها إلا أرعن أو متصنّع جاهل، ويدلّ على جهالة فاعلها، أن الشريعة لم تذبها في كتاب ولا سنة، ولا فعل ذلك أحد من الأنبياء، ولا معتبر من أتباع الأنبياء، وإنما يفعلها الجهال الشفهاء الذين التبسّ عليهم الحقائق بالأهواء. وقد حرّم بعض العلماء التصفيق على الرجال بقوله ﷺ: (إنما التصفيق للنساء)، اهـ. وعبارة الحلّيمي: يكره التصفيق للرجال؛ فإنه مما يختص به النساء، وقد منعوا من التشبه بهنّ كما منعوا من لبس المزعفر لذلك، اهـ. قال الأذرعى: وهو يشعر بتحريمه على الرجال، اهـ. وجريت في "شرح الإرشاد" على كراهة هذا وما قبله، وعبارته:

ويكرهه على الأصح الضرب بالقضيب على الوسائد، ومنه يؤخذ حلّ ضرب إحدى راحتي الكف على الأخرى ولو بقضد اللعب، وإن كان فيه نوع طرب، ثم رأيت الماوردي، والشاشي، وصاحب "الاستقصاء"، "والكافي" الحقوه بما قبله، وهو صريح فيما ذكرته، وأنه يجري فيه خلاف القضيب، والأصح منه الحلّ؛ فيكون هذا كذلك، ومن ثمّ صرح الحلّيمي بكراهته، وأقرّه ابن الرفعة وغيره؛ لكنّه عقبه بما يؤمى؛ إلى أنها كراهة تحريم على الرجال؛ لما فيه من التشبه بالنساء، ويوافقه ذم ابن عبد السلام لمتعاطيه، قال: وقد حرّمه بعض الغلّماء لخبر: (وإنّها التّصفيق للنساء) هـ. وأنت خبير بأنّه لا دلالة في الخبر؛ إذ (أل) فيه للتصفيق الذي يؤمرون به في الصلاة، وليس هذا منه، وبأنّ التشبه بهنّ إنما يحرم فيما يختص النساء به، وهذا ليس كذلك، فالوجه أنّه مكروه كراهة تنزيه لا تحريم، انتهت عبارة الشرح المذكور.

وفي فتاوى إسلامية، حكم التصفيق والتصفير: (333/4)

س- ما هو حكم فيما يفعله الناس في الحفلات من التصفيق والتصفير؟
ج- الحكم في هذا أنه متلقى من غير المسلمون فيما يظهر فلذلك لا ينبغي للمسلم أن يستعمله وإنما إذا أعجبه شيء يكبر أو يسبح الله عز وجل وليس أيضاً على سبيل التكبير الجماعي كما يفعله بعض الناس إنما يسبح الإنسان بينه وبين نفسه، وأما التكبير الجماعي أو التسبيح الجماعي عندما يأتي شيء يدعو للعجب فهذا لا أعلم له أصلاً. (الشيخ ابن عثيمين)

وفي فتاوى نور على الدرب للعثيمين، ما حكم التصفيق في الحفلات؟ (2/24)

فأجاب رحمه الله تعالى: التصفيق في الحفلات ليس من عادة السلف الصالح وإنما كانوا إذا أعجبهم شيء سبحوا أحياناً أو كبروا أحياناً لكنهم لا يكبرون تكبيراً جماعياً ولا يسبحون تسبيحاً جماعياً بل كل واحد يكبر لنفسه أو يسبح لنفسه بدون أن يكون هناك رفع صوت بحيث يسمعه من بقربه فالأولى الكف عن التصفيق ولكننا لا نقول بأنه حرام لأنه قد شاع بين المسلمين اليوم والناس لا يتخذونه عبادة ولهذا لا يصح الاستدلال على تحريمه بقوله تعالى عن المشركين (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَضْدِيَةً) فإن المشركين يتخذون التصفيق عند البيت عبادة وهؤلاء الذين يصفقون عند سماع ما يعجبهم أو رؤية ما يعجبهم لا يريدون بذلك العبادة وخلاصة القول أن ترك هذا التصفيق أولى وأحسن ولكنه ليس بحرام.

وفي فتاوى الشبكة الإسلامية، التصفيق بين الاباحة والنهي: (3584/9)

[هل التصفيق حرام إذا كان مصاحباً للإنشاد بالدف في الفرح للنساء؟]-
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فالتصفيق عموماً له حالتان: الأولى: أن يكون داخل الصلاة لمن نابه شيء، وهذا منهي عنه للرجال مستحب للنساء، فقد روى البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من نابه شيء في صلاته فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه، وإنما التصفيق للنساء. والثانية: أن يكون خارج الصلاة.. والتصفيق خارج الصلاة على قسمين: الأول: أن يكون لحاجة، كالأستئذان والتبنيي وملاعبة النساء لأطفالهن أو تحسين النشيد ونحو ذلك فهذا جائز، قال في حاشية الجمل 432/1: وأفتى شيخنا الرملي بأنه لا يحرم حيث لم يقصد به اللعب..... وإن احتيج إليه لتحسين صناعة من إنشاد ونحوه، ومنه ما تفعله النساء عند ملاعبة أولادهن. انتهى والثاني: أن يكون لغير حاجة، وهذا منهي عنه.. فمن العلماء من حرمه ومنهم من كرهه، ودليل النهي قوله تعالى عن المشركين: (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَضْدِيَةً فذوقوا العذاب بما كُنتُمْ تَكْفُرُونَ [الأنفال: 35]). قال المفسرون التصديّة: التصفيق. وعليه، فلا بأس في ما ذكر في السؤال إذا خلا من محاذير شرعية أخرى. والله أعلم.

وفي فتاوى الشبكة الإسلامية، شعار أهل الجاهلية: (3599/9)

[السؤال] [ما هو حكم التصفيق للرجال في الأعراس والمناسبات الدينية؟]-
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن التصفيق ليس من الأعمال المحمودة بالنسبة للرجال، وقد كرهه بعض العلماء ومنعه بعضهم، وعدوه من اللغو الباطل أو من التشبه بعبادة أهل الجاهلية عند البيت. قال تعالى عن وصف عبادتهم: (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَضْدِيَةً فذوقوا العذاب بما كُنتُمْ تَكْفُرُونَ [الأنفال: 35]). والمكاء: الصفير، والتصديّة: التصفيق، فهو إذاً من أعمال أهل الجاهلية وشعارات أهل الغفلة، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن فعله للرجال، ففي الصحيحين وغيرهما من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم



قال: إنما التصفيق للنساء. فدل هذا على أنه لا ينبغي للرجال. ويمكن للرجل أن يعبر عن مشاعره بالتكبير أو غير ذلك من العبادات المفيدة أو الشعارات والكلمات المناسبة للمقام. والله أعلم.

والله اعلم بالصواب

محمد فرحان عفا الله عنه

دارالافتاء صادق آباد

12/ ربيع الثاني/ 1443هـ بمطابق 18/نومبر/2021ش

دستخط: مفتي محمد ابراهيم صاحب دامت بركاتهم

الجواب صحیح
محمد ابراهيم
دارالافتاء صادق آباد
مفتی
شعبہ نازک صادق آباد اسلام آباد
۲۱-۲۲-۲۳

دستخط: مفتي طارق بشير صاحب مدظلهم

الجواب صحیح
طارق بشير
دارالافتاء صادق آباد
۱۷ ربيع
۱۴۴۳ھ

دارالافتاء صادق آباد
مفتی
شعبہ نازک صادق آباد اسلام آباد

دستخط: مفتي احسن عزيز صاحب مدظلهم

الجواب صحیح
احسن عزيز
دارالافتاء صادق آباد
مفتی
شعبہ نازک صادق آباد اسلام آباد
۱۳/۴/۱۴۴۳ھ

دستخط: مفتي حماد اللہ نور صاحب مدظلهم

الجواب صحیح
الدرستی ہے

دارالافتاء صادق آباد
مفتی
شعبہ نازک صادق آباد اسلام آباد

دارالافتاء صادق آباد
صادق آباد
توتوی نمبر 12/30
مورثہ ۲۳/۴/۱۴۴۳ھ

Cell No: 0302-7002111
0344-3387879
Whats App: 0302-7002111
E-mail: shariaibiz@gmail.com



دارالافتاء سے فرقہ وارانہ یا اختتامی مسائل کا جواب نہیں دیا جاتا۔
خدمت باہر عاونہ۔

نوٹ: ۱۔ جواب سوال کے مطابق ہے۔ صحت سوال کی ذمہ داری مستفتی پر ہے۔
۲۔ ادارہ کسی بھی قانونی و غیر قانونی کارروائی کی صورت میں کسی بھی قسم کا ذمہ دار نہیں اور نہ ہی فریق بنے گا۔

ملیہ جرنل - ۲۰۲۰